

عصام سلطان: أزمة الونش الرئاسى



الأحد 3 فبراير 2013 12:02 م

تصريحات واقوال

المحامى عصام سلطان

اضطر الونش الرئاسى أخيراً أن ينزل بنفسه ويقتحم الأحداث ويربط بوابة قصر الإتحادية بمؤخرته باستخدام الواير، ولولا التدخل السافر من الحرس الجمهورى والقبض على السائق والبلطجية الثلاثة المساعدين له، لكان القصر كله الآن قد انتقل إلى مقر إقامة الونش ليعلن نفسه رئيساً للمجلس الرئاسى المنتظر، طالما أن جميع المحاولات السابقة لإسقاط الرئيس واحتلال القصر أو إحراقه قد فشلت، إن نقل القصر نفسه هو الحل الأمثل فى مثل تلك الظروف، والناس ليس لها إلا القصر، ليس مهماً من بداخل القصر، خصوصاً أن الناس ستشعر بسرعة بالفارق الهائل بين رئيس أنت به أغلبية إسلامية وأممية ! وبين رئيس أتت به نخبة كلاس أو أوبن أو فرى ! حتى ولو كان ونشاً

وتعود قصة الونش إلى ما حدث فى ميدان التحرير منذ 28 عاماً، حين اختفى الونش فجأة أثناء عمليات إنشاء مترو الأنفاق، وقيل إنه سُرِق، وتحرر عنه محضر بالشرطة، وتعجب الناس حينها وأصبح الأمر أضحوكة، إذ كيف يختفى ونش بهذا الحجم فجأة ؟ وظلت عمليات البحث جارية طيلة تلك السنوات الـ 28 ولم يعثر على الونش حتى الآن ! وقد اختلقت الروايات بشأن الونش، ما بين السرقة أو الإختفاء القسرى أو الإختيارى، إلا أن الراجح هو ما روتته لى جدتى وقتها، عليها رحمة الله، من أن الونش قد تم تهريبه للخارج، لإجراء عدة عمليات تطوير وتحسين عليه، ثم تعليمه عدة لغات، ثم طلائه بألوان أوربية وأمريكية، ثم إشهاره دولياً، ثم إعادته إلى بلاده مرة أخرى، لاستخدامه وقت اللزوم، بنظام الدروبك، ولكنى وعلى قدر رجاحة الرواية ورجحان عقل جدتى، أختلف معها تماماً، إذ من الذى قال إن ونش مترو الأنفاق هو نفسه الونش الطامع فى قصر الإتحادية والمرتبط من مؤخرته بالواير ببوابته، مؤكداً إنها تخاريف جدتى، ولو - لا قدر الله - ثبت أنه هو ذات الونش، فلاشك أن ذلك سياتى نتيجة اعترافات تحت إكراه النيابة العسكرية التى تحقق الآن فى الواقعة، ثم إن الونش مدنى، فهل يجوز إحالته للقضاء العسكرى ؟ لابد من عمل مؤتمر لجبهة الإنقاذ اليوم للتنديد بإحالة المدنيين للمحاكمة العسكرية، حتى ولو كان القصر الجمهورى منطقة عسكرية، والحرس الجمهورى عسكرى، إن مهمة العسكر - فى نظر الونش - يجب أن تقتصر فقط على الأمور السياسية، وحضور جلسات الحوار والمفاوضات، أما المنشآت العسكرية فيمكن أن يعهد بحمايتها للبلد بلوك